بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

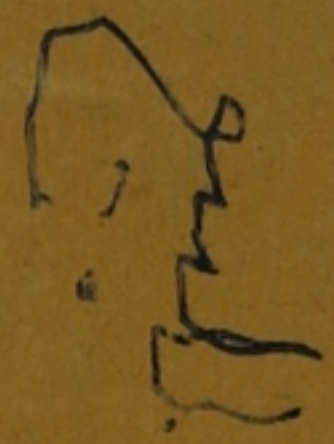

٤٦٠٤

تقريظ كتاب فتح المتعال في مدح النعال للمقري للعلامة
الشيخ احمد بن محمد القيمي الخزرجي بخط قاضي القاهرة

مملكة العربية السعودية
السيد محمد امين باكستاني
٢٨ محرم ١٤٠٢ هـ

١٠

باسمه اللطيف

احمد من خص بالكمالات احمد • وعنه شقا شق الحساد
احرس واخمد • وانا له من حضرته العلية اجل مقام وامجد •
وجعله السابق بالذات فلا يدرك مقامه ذو عزمة
تكاسل مرجد • واصلي واسلم على احمد العالمين محمد •
واله وصحبه الطاهرين الطاهرين • واشهد ان
لا اله الا الله الذي من شاء جماله اشهد • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي راى الشمس طالعة وقال على مثل
هذا فاشهد • وبعد فلما من الله العظيم على خدمة
العلم الشريف بالمآثر المعزية • والاقطار المصرية
بعين ارباب الكمال والكلام • صدر الاسلام • لسان
الحق الناطق ببيان الحلال والحرام • يد الزمادة ومنهج
الطريقة • فهو السري بل البرهان على الحقيقة • من خضع
له العلما ودانوا • وتطامنوا الترفعه بالمعارف واستكانوا •
فقد امتطى صهوة الجد الى درك المرام • وانشد صدق
العزيمة اذا قالت حزام • سلك مسالك التحقيق
وتتبع اقطار الفضل والتحقيق • حتى فاز من بغيته
بالسهم المعلى • وحليت عليه عواني المعاني فتملى وتحلى •
فياله من امام همام • طالت منه الاصول كما طابت منه الفصول

فهو المنوط به حقه على الحقيقة • كم ترك الاول للاخر • اعني
به مولانا وسيدنا • حافظ العصر • ونادرة الدهر • العلامة
الفهامة • احمد ابن الشيخ محمد المقري المالكي حمدنا الله سبحانه
على ذلك • واستبشرنا من انفاس تعارفه بعود دروس
قد درست فيما هنالك • وبه حيي الوجود • ومات كل جامل
وحسود • فدعونا الله سبحانه ان يديم اقامته لهذه الديار
لينفع الطلبة بل والعلما الابرار • غير اني فهمت من حاله
الشريف • انه فوض للسفر الخيار • شوقا للوطن والاولاد
والاجتماع باوليك السادة الاعلام • لما شرفني بالوقوف
على مثال نعله الشريف • الذي بترب عبيره يتمسك •
وبتقبيله ووضعه على الراس وحفظه ينادي لسان
الاسرار ابشر فان الضرورة والنار لن تمسك • اني
تاليف له سماه فتح المتعال في مدح النعال • فتصفحته
ليلة كاملة حرفا حرفا • واقريته من التقبيل الفا • فوجدت
وصفه كاسمه كما قال فتح المتعال • فعند ذلك تحيرت
في وصفه وفيما فيه يقال • فقد بلغ فيه دوه المعالي
والمعاني والعوارف • فاحياموات القلوب بتلك اللطايف
فانتضح بها ما استكل من معضلات الامور • وابرز بمقاطر
اقلامه ما كان مكنونا في الصدور • فما قلايد عقود •

باجياد

باجياد وصايف • وما فرايد اخباره سطور طروس •
معارف • تالله ما هذه الانفاس الهيفة عاطره • وافنان
ناضره • هبت من السيد الفياض • بعوارف المعارف
والمرد د الفضفاض • وعلى الجملة فوالله ما رايت من ينسج
على منواله • ولا اتى بمثاله ولا اقول لاحقا • ولا اتكلم
ان شا الله تعالى الا صدقا • فعين الله تعالى على منشيه
وعنايته الصمدانية على مخترعه ومبديه • الا وهو مولاي
وسيدي ومالكي • احمد بن الشيخ محمد المقري المالكي

نظم

• اعد ذكر من اهوى ودعني من الكنى •
• فلا خبر في اللذات من دونها ستر •

قاله وكتبه عجلا مجلا • امتثالا لامر مولانا المذكور
اعلاه صاحب العرفان • والا فهذا العبد الضعيف
ليس من فرسان هذا الميدان • وخصوصا مع ما به من
الضعف ومزيد شغل البال • من هموم وغموم متراكمة
والله هو العالم بحقيقة الحال • احمد بن محمد الغنيمي
الخزرجي الانصاري في ساعة من الليل وانا نصبان •
فلا اخذ ما فيه من تحريف ونقصان ان كان • ومثل
مولانا من يصلح الخلل • ويستر الزلل • وها انا سايل •

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه ثقتي
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه **احمد**
من رفع احمد مقامًا عليا • ونصب له فوق رواق الملكوت
ومعارج الجبروت • لواء خفاقا منشورًا ومطويا •
وشرف بقدومه الشريف ومقدمه المنيف • ذروة
الجوزاء وأثير الثريا • واعقب لعقبه المبارك ما اكسب
النواظر قرة • واعاد رميم الخواطر حيًا • واكرم من اجل قاصيه
الكريمة • وهيته الفخيمة • قبيلًا وعضدًا وارومته وفخذا
وساقا وحيا وملأ باطنه الاطهر • وصدره الازهر •
علمًا ويقينًا • واسلامًا وحيا • وجعل وجهه الشريف
وظهره المنيف • قبلة يتوجه اليها من كان عند الله وجيها
مرضيا • واكمل ذاته النيرة كمالًا ذاتيا • وطلعته المزيرة
نورًا بهيا • وجمع له من صفات الكمال • ونعوت الجلال •
ما لم يهيأ لغيره فلا يتهيأ • وخص فعله الرفيع بان جعله
لرؤس الرؤس تاجًا • ولاجياد الجياد حليًا • وقدس بهما
ارضًا مباركة الوسم والوسيم والمحيا **واشهد** وحبذا
تلك الشهادة التي هي بالسعادة قاضيه • ولنيل الاماني
موجبة • مستقبلة وماضيه • بانه الله الذي تفرد فالكثرة
في ذاته محاله • وتوحد فالامثال ليست لاعلى فضله محاله •

من فيض فضله واحسانه • ان لا ينساني واولادي واصحابي
من الدعوات • بالعفو والعافية والستر الى الممات •
فان اعتقادي • ان الدعاء منكم وخصوصًا بظهر الغيب
متقبل بلا ريب • وصلى الله على سيدنا محمد • وصحبه
• وشيعته وحزبه • آمين •
• والحمد لله وحده •
• تم •

ذو الجلال والاكرام • والكمال والاعظام • في كل اونة
وحاله • ابدي من صنايع الحكم محكم المصنوعات • واسدّ
من سوابغ النعم نوابغ المبدعات • متفرقات ومجموعات
فهي من حضرته مستفادة ومنهاله • سبحانه من اله اليت
ان لا ألأمن الاية إلينا أيلة إياله • افاض علينا جوده
وافضاله • واماط عن قلوب زين الزان والجهاله •
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي
ازال بنور نبوته حنادس الضلاله • وخصه بجوامع
الكلم • وبجامع الحكم • وعموم الرساله • فكانت الكالات
عليه مفرغة منهاله • والمقصور عليه حسن البيان والاتما
والاءثاره والدلالة • والمسند اليه معارف التحقيق •
وعوارف التصديق في المقاله • المصطفى من خير الخواتم
والعرانين • والمرتضى من اكرم القبا ايل والاساطين •
ذوي الاحساب والجلاله • من تقاصرت عن مبادي مقدمات
كمالاته ايات ذوي النهي والبساله • وتقاعست عن
استبصار موجبات افضاله غايات افكار مبدأ امرها
المنتهي فلم يدرك نظيره ولامثاله • صلى الله وسلم عليه
صلاة تستشرف عرايس الجود من مقاصير الجواد ۵
وتستشف نقايس السعود من مواعيد الامداد • وتتفيأ

من

من الدوح الرحماني ظلاله • وسلاما ينوح نشره فيزري
بالخزامي والعنهر • ويستروح من ارج ريحه المسك
والعنبر • فلن يبلغ احد في الكمال كماله • وعلى آله وصحبه البلغا
اللعسن • والفصحا القعسن • الذين ما منهم الا وفتح الله لعين
قلبه الحكمة وجلي له • فاني يتسنى لصحب مقام صحبه او يدانى
آل اله • ما المع الله في فلك السعود • لاهل الامداد
والجود برقه واله • واطلع بدر الرشاد في اعظمها له آمين
اما بعد فان الفضايل وان تشابهت في الابصار
رياضها • وتشاكلت في الانظار اغياضها • فهي في البصاير
متباعدة الاكوار • شاسعة الاكناف • واجلها ما كان
لعقود الاوهام حلالا • ولافهام ذوي الافهام مدارا
وحلالا • واعذبها ما كان حلو الجنا والقطاف • محمود
العواقب شهي السلاف • مديد الظلال رسيخ القدم
رفيع المنال سمي العلم • لاسيما ما تعلق من تحقق اجلاله
وتسلسل صافي وروده وتراسلت انوآؤه وانباوه • بني
الانبيا ولا فخر • صفي الاصفيا ولا نكر • من تشرفت ۵
المجامع باسمه الاسما • وتشنفت الاسما بذكر ماله من
المقام الاسما •

• صدور معاليه مطالع انجم • لها في صدور المعتدين مغارب •